



## مرضى الدم بالجهة الشرقية يستغيثون بواسطة التحرير

بعدها طمّنه مرضى الدم بالجهة الشرقية أن معاناتهم انتهت وأن ولايات التنقل على متنه القطارات قد ولت إلى غير رجعة، وأنه بإمكانهم تلقي العلاج بالقرب من مقرات سكنهم إلى جانب ذويهم لوجود طاقم طبي

يسهر على الإشراف على تطبيبتهم بمصلحة الطب الباطني وأمراض الدم بمستشفى الفارابي حيث تم منذ ١٩٩٦ معالجة كثير من الحالات المرضية بعينه المكان والكشف عن العديد من الأمراض ذات الصلة بسرطان الدم في حالتها المبكرة وبعدها ساهم محسنوا هذه المدينة الخيرة بكل سخاء في تجهيز مستشفى النهار سنة ٢٠٠٠ الذي يعد مفخرة هذه الجهة والذي أصبح يستقبل هؤلاء المرضى في ظروف ملائمة تستجيب لكل معايير الجودة المتعارف عليها في الحقل الطبي، حيث تم هدمه في إطار إعادة هيكلة مستشفى الفارابي والذي تم ترميمه وتجهيزه مرة أخرى سنة ٥٠٠٢ من طرف المحسنين، بعد كل هذا جاءت الصاعقة لتنزل على رؤوس هؤلاء المرضى المساكين الذين لا حول ولا قوة لهم إلا أن ابتلوا في صحتهم ليعاقبوا بنقل الطبيب الأخصائي الوحيد في أمراض الدم بالجهة الشرقية إلى مدينة الرباط بدون تعويض بطبيب آخر منذ غشت الماضي، مما زاد في الطين بلة، فأصبح المرضى يضطرون إلى التوجه إلى المدن الأخرى (فاس- الرباط- الدار البيضاء) لتلقي العلاج، والجميع يعلم أن معظم هؤلاء ينحدرون من وسط فقير لا يملكون مصاريف العلاج ولا تكاليف التنقل مما سيجبر معظمهم إلى الاستسلام للموت البطيء.

أمام هذه الوضعية المزرية التي أصبحت تعيش فيها هذه الشريحة

مرغمة لا بد من إيصال صوتها إلى من يهمهم الأمر للتدخل عاجلا لإنقاذ كثير من الأرواح قبل فوات الأوان،

فالمغاربة اليوم يعيشون على وقع رياح التغيير الذي تضمنته الخطابات الملكية الرامية إلى إقرار قواعد

الجهوية واللامركزية وإعطاء نفس الحظوظ والفرص للتنمية البشرية أمام جميع الجهات المغربية، فلا يعقل

حرمان هذه الجهة من حقها الطبيعي في الاستشفاء , وأن يفرض على قاطنيها قطع منات الكيلومترات لتلقي العلاج بعدما كان حقا متنسبا من قبل الجهة.

فلا أحد يعتدض على المصلحة الوطنية إن اقتضت الضرورة ذلك ,

ولكن لابد من التفكير في البديل قبل اتخاذ القرار , لابد من النظر بعينه الرحمة والشفقة على هؤلاء

المعوزين الذين سيتساقطون كأوراق الشجر الزائلة في غياب العلاج , لابد من إعلان القطيعة مع الفكرة

الاستعمارية التي قسمت المغرب إلى مغرب نافع ومغرب غير نافع , فمغرب اليوم تحت السياسة الحكيمة لصاحب

الجلالة محمد السادس أصبح نافعا في شموليته , فلا داعي إلى التمييز بين أبنائه.

لكل هذا نلتمس من

السيدة وزيرة الصحة المسؤولة المباشرة على القطاع أن تبادر إلى حل هذا المشكل الإنساني الذي له يكلف

الشيء الكثير خصوصا إذا علمنا أن هناك من أبقى رغبة في الالتحاق بالمركز الاستشفائي الفارابي

بوجدة.

أملنا أن تجد هذه الصرخة أذانا صاغية وقلوبا واعية ولا نسعى من ورائها أي مزايمة

سياسية.

للإحاطة هذه بعض المعطيات حول المجهود الطبي الذي كان مبذولا في السابق:

- □ عدد الفحوصات

المختصة للمرضى القدامى خلال السنة : ٠٦١٢٠ مريض بمعدل ٤٥ مريض أسبوعيا.

- □ عدد الفحوصات المختصة للمرضى

الجدد خلال السنة : ٠٢٧٠ حالة جديدة بمعدل ٥١ مريض أسبوعيا

- □ عدد المرضى الذين يتم تطبييعهم داخل مصلحة

الطب الباطني وأمراض الدم خلال السنة: ٠٠٧ مريض.